انطَلِق معه

سرد موجز

هل من "القبيح" أن تتكلم المرأة في الكنيسة؟

مصطلح مفتاحي

الشعارات الكورنثية

الزاهدون ——————— الروحيون

لا، لا يعتبر الله أصوات بناته في الكنيسة مخزية! هذا التعليم يحزن قلبه، فمن أين أتت هذه الفكرة؟ في رسالته الرعوية إلى كورنثوس، كان بولس مؤسس الكنيسة يصحح كنيسة معوجة. لنتعمق في كورنثوس الأولى ١٤: ٣٤-٤٠.

"٣٤ لِتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَأْذُونًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا.

٣٥ وَلكِنْ إِنْ كُنَّ يُرِدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، **لأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ.**

٣٦ أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ انْتَهَتْ؟

٣٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ. ٣٨ وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ!"

كان بولس يكرر ويصحح شعارات الكورنثيين

كان هناك مجموعتان متطرفتان في كورنثوس: الروحيون والزاهدون

كان هناك مجموعتان تدسّان مبادئهما المتطرفة داخل كنيسة كورنثوس صححهما بولس مرارًا، **الروحيون** أرادوا الانغماس في كل شيء: أكل الطعام المذبوح للأوثان، ممارسات جنسية دون قيود، إطلاق للشهوات دون ضوابط، حرية مطلقة في الألسنة، وحرية تامة في الملبس والشعر صارفين النظر عن الحشمة أو اللياقة المتعارف عليها، وعلى الجانب الأخر هناك **الزاهدون** الذين أرادوا تقييد كل مظاهر الحرية، فمنعوا أكل ما ذبح للأوثان، والعلاقات الجنسية والزواج، والتكلم بألسنة، والنبوات، والمتكلمات من النساء (انظر إلى صفحة *الطباق* في كورنثوس الأولى ١٤).

مَن قال ماذا؟

استخدم بولس كثيرًا من الأحيان اقتباسات مباشرة من *الكورنثيين* في رسائله لهم وأعاد تصحيحها، فمثلًا: قال الكورنثيين: "أَنَا لِبُولُسَ وَأَنَا لِصَفَا" أو "الْجَوْفُ لِلأَطْعِمَةِ" أو "كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي" أو "حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً"، كما أنه لا يوجد في اللغة اليونانية علامات ترقيم؛ لذا على القراء فهم السياق لتجنب الخلط بين كلمات بولس التصحيحية وشعارات الكورنثيين الشريرة.

نحن واثقون من أن عبارة "قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي كَنِيسَةٍ" لا تعبر عن رؤية الله، **وليست** ما يعلمه بولس، لقد كانت هذه العبارة حجة زاهدية كورنثية صححها بولس بصرامة!

كيف صحح بولس هذا الشعار المخزي غير اللائق؟

استخدم بولس الرمز اليوناني (η) الذي عند استخدامه للإجابة على سؤال يُظهر اعتراضًا شديدًا، مثل: "ماذا؟!"، "لا يمكن!"، "هراء!". هذا الحرف ليس كلمةً، بل هو أشبه بالتنهد التعبيري عن الرفض، فقد عارض بولس هذا الشعار في ١١: ٣٦ عندما قال: "أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ *انْتَهَتْ*؟" هل اعتقد هؤلاء الزاهدين أنهم الألف والياء؟ هل ظنوا أنهم الله؟ في الأساس، كان رد بولس الحازم هو: "مَن أنتم لتقيدوا جميع النساء، وتقولوا إن صوت المرأة مُخزٍ"؟ (عورة) لاحِظ أن بولس استخدم العلامة (η) مرتين لتقويم الكورنثيين المتشددين.

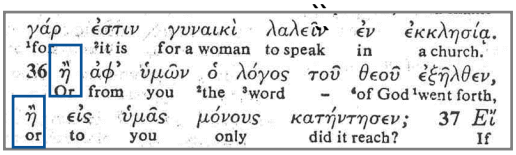
γάρ ἐστιν γυναικὶ λαλεῖν ἐν ἐκκλησίᾳ.
for it is for a woman to speak in a church.
36 ἢ ἀφ' ὑμῶν ὁ λόγος τοῦ θεοῦ ἐξῆλθεν,
Or from you the word – of God went forth,
ἢ εἰς ὑμᾶς μόνους κατήντησεν; 37 Εἴ
or to you only did it reach? If

الختام

تحدَّى بولس كلا من المستهترين والمتشددين الكورنثيين، وتصحيح بولس حرر النساء ليتكلمن، ويسبحن، ويصلين، ويتنبأن، ويتكلمن بالألسنة مثل أي شخص آخر في جسد المسيح، بما لا يخل بالتنظيم واحترام الآخرين، ليتنا لا نُعلّم *شعارًا كورنثيًا* على أنه خطة الله!

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com